ماء بركيم وذرة من فيض ذا الذكركم تخلصه من الانفراد
اسكن للفؤاد **شعر**
يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب
توفي الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه سنة ثمان واربعين
ومائة وقد صنف الخافية في علم الحروف وقد ازدحم علي بابه
العلما واقتبس من نور اصفيا وكان يتكلم بغوامض الاسرار
والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في خافيته
الباب الكبير ابت ث الي اخرها والباب الصغير ابجد الي قرشت
وهو منصوب ومقلوب حكاية قال الشيخ ابو الفتوحات
المكية كان الشيخ ابو عمران السدراني من الابدال وقد ظهر
عنه اسرار غريبة وحالات عجيبة وكان سبب اجتماعي به اني
قعدت بعد صلاة المغرب باشبيلية في حياة الشيخ ابي
مدين وتمنيت لو اجتمعت به والشيخ اذ ذاك في بجاية
مسيرة خمسة واربعين فلما صليت المغرب دخل علي ابو
عمران وسلم فاجلسته الي جانبي وقلت له من اين جئت قال
من عند الشيخ ابي مدين من بجاية قلت متي عهدك به قال صليت
معه هذا المغرب فرد وجهه الي وقال ان محمد بن العربي باشبيلية
خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة واخبره عني بكذا وكذا وذكر لي
ما خطر لي من رغبتي في لقايه وقال يقول لك الشيخ اما الاجتماع

بالارواح

بالارواح فقد صح بيني وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام في
هذه الدار فقد صار الي الله ذلك فسكن خاطرك والموعد بيني وبينك
عند الله في مستقر رحمته ورجع اليه **وكان** الشيخ ابو موسى
السدراني من اهل السعة في الدنيا فخرج عنه فالتحق بالابدال وكان
يتبوأ من الارض حيث شاء وقد وشي بالشيخ موسى الي السلطان
فقيد بالحديد وسير به فلما قرب من مدينة فاس القي في بيت وقفل عليه
وبات عليه الحرس فلما اصبح فتحوا الباب فوجدوا الحديد الذي كان عليه
مطروحا وما وجدوه فدخل فاس وقصد دار ابي مدين شعيب فقرع
الباب فخرج اليه الشيخ بنفسه فقال له من انت قال موسى قال
الشيخ وانا شعيب ادخل ولا تخف نجوت من القوم الظالمين قال
واخبرني شيخي ابو يعقوب الكومي عنه انه وصل جبل قاف المحيط
بالارض وانه صلي الفجر باشبيلية وصلي الظهر بذروته
وسئل عن ارتفاعه في الهوى فقال مسيرة ثلثماية سنه واخبر ان الله
تعالي قد طوق هذا الجبل بحية قد اجتمع راسها بذنبها فقال له
صاحبه الذي كان معه سلم علي هذه الحية فانها ترد عليك
السلام فسلمت عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف
حال الشيخ ابي مدين فقلت لها واني لك بمعرفة الشيخ ابي مدين
فقالت عجبا وهل علي وجه الارض من يجهل حال ابي مدين ان الله
منذ انزلني الي الارض ونادي به عرفته انا وغيري فلا شيء من

Copyright © King Saud University